صوتان في محاولة للاستعادة رواد الصورة المقلوبة

نحن ما غبنا
تخذنا الريح قلعا
والضياء البكر ميلادا

ونادمنا البحـار
كأسنا ملـح
وطعم الملح يحلو
في مدى الفيروز
اترعنا كئوس الملح
عطشى نحن
جفت في بحار الليل ايدينا
عجزنـا
يبست اقدامنا
تسعى !!
يبسنـا ..

يستحيل الوهم في ابريق ماء
في فم الابريق شكت يد امي
غصن ليمون
ويغويني العسل
لا تسلنا اي بئر رقه
تلك الارض حلوة
وكريم كفها المعطاء
حلـوة

حين اغرقنا لهاث الشمس
كانت خلفنـا
كانت لدينـا
ولكسرى ما راينـا
صولة او صولجانا

يا شحوب الشمس
يا وهما ترامى خلفنا
موتا جنينا
يسقط الحب الذي في لحمنا
يسقط الحب الذي في دمنا
يسقط الميّت منـا

في سفوح البور جعنا
وشقينا ، وانتظرنا
ازهر المعول في قبضتنا
والارض اعطت

وانتظرناك وراء الليل
حتى اعشبت اجفاننا
اذ كنت فينـا

لست ربـا
لا ولا قلنا تمجّد
لست نقشا
لابسا جدران معبد
انت يا مزمورنا العشرين منا
انت يا مزمورنا العشرين سرّ الخصب فينا

اننا الآتون من سفر المهالك
فاحضنينـا
وامسحي عنا غبار الموت
قمنـا
فخذينـا

رغم انف الموت لا زلنا
ولا زالت بريئـة
ودفيئـة

كم شهيد ماد يوم المجزرة
كم عليّ في حنايا المقبرة
يا ابن عمي
ترتجى الافلاك عرسا
والليالي السود ميلادا
وعين البوم كانت
في تعاويذ القيامه
وتمثلنا السلامة
في صحاري التيه طرنا
والغراب
رافق النحس الذي في دمنا
واصطادنا وحش السراب

نحن ما غينا
وروّينا الارض منا
وصلبنـا
« لا يضير الشاة سلخ »
نحن للانسان والارض صلبنا

لهف نفسـي
ان انا اشتاق
يسعى في عيوني آخرون
لهف نفسي ان انا اشتاق
ينسلّون في لحمي
وفي الآلام مني يحرثون
ينبت القمح .. لهاثي وشقائي
زاد اعدائي وجوع القبر
يدعون الريح والامطار
عيني تذكـره
للسارقين الصبح من وجه النهار »

قبل في يـوم المآسي
ان زيدا مر بالمحراب
لـم يسجد ..
كرهنا
ان نغطي وجه احباب
ونلقي نظرة او قبلـة
قبل الرحيل

في بطاقات الجياع انثالت
الاحـلام
وانهد الوثن
يا رفيق الطير

نحن لسنا غير افراح الزمن
يا ناطور حبنـا
نبذر الحـب
وصامت في الحقول القبرات

يا رفيق الطير
في الليمون وعد السنوات

نحن مـا غبنا
تخذنا الريح قلعا
والضياء البكر ميلادا
ونادمنا البحـار
واذا نشتاق
يحكى اننـا ..
يوما روينا الارض منا
تعرف الساحات
انـا
بعد لم نبرح رحاها
او لظاهـا .

مي صايغ